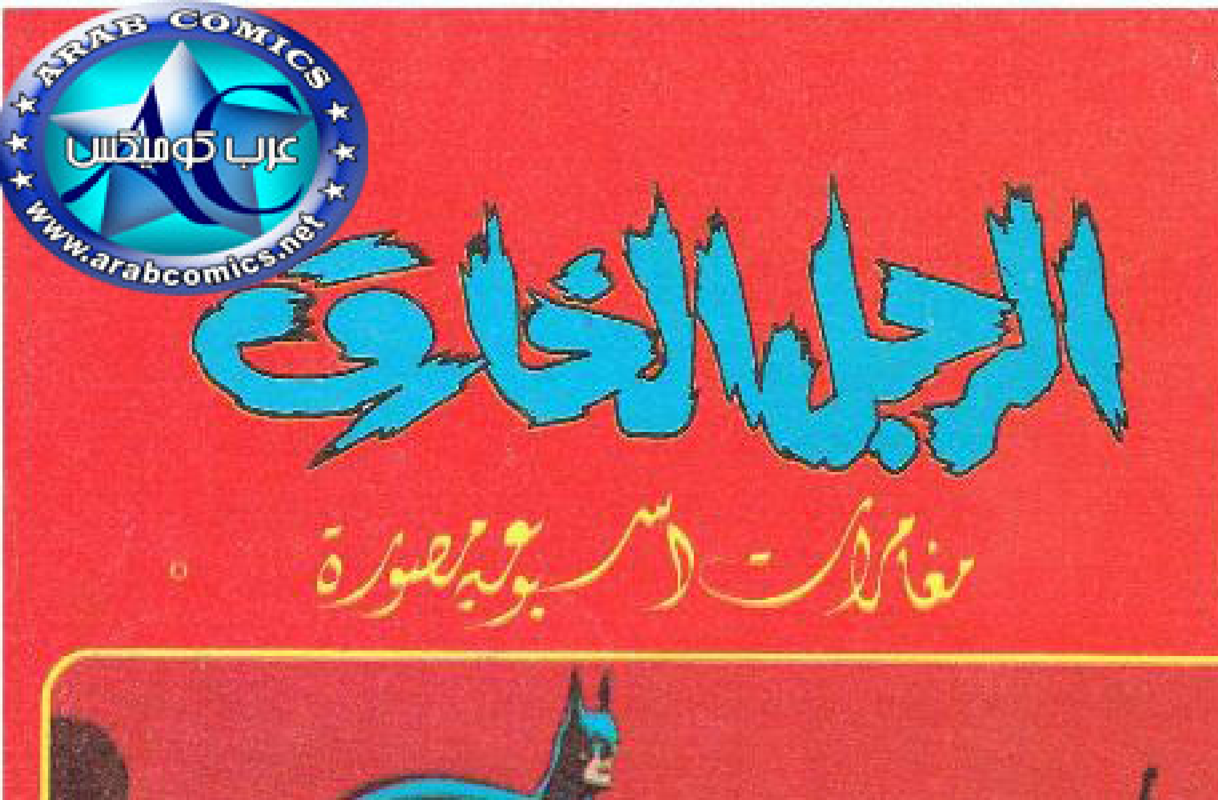




مغامرات اسبوعية مصورة

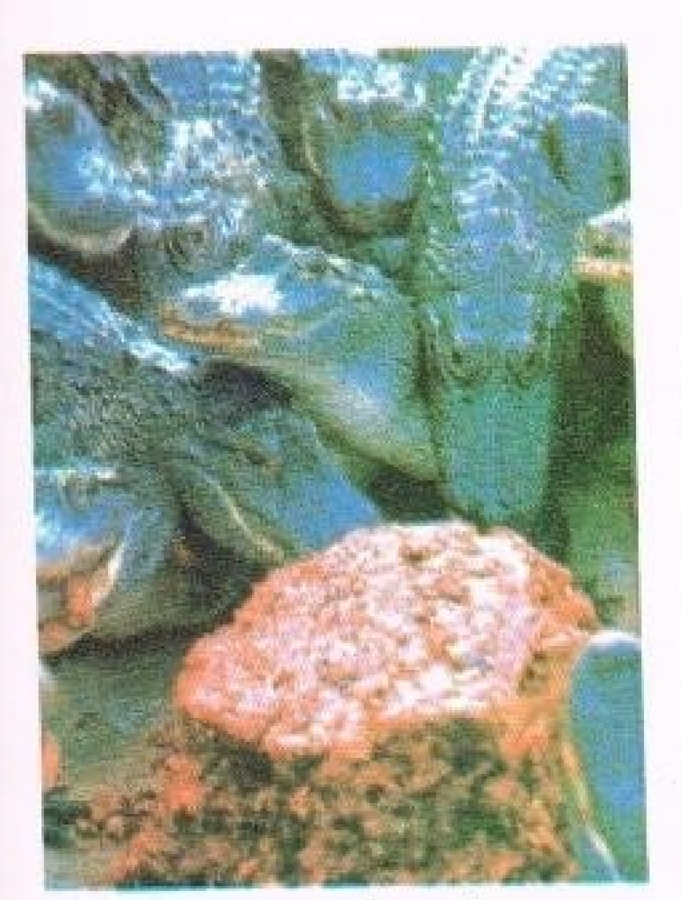
التماسيح الضاحكة

بعدما حرّم صيد التمساح الامريكي المعروف بالقاطور خلال نحو ثلاثين عاما، تشهد تربيته اليوم في الولايات المتحدة شعبية متنامية.

ففي عام ١٩٢٩ لقي ١٩٠ ألف قاطور مصرعهم ليتحولوا من ثم الى أحذية وجزادين وغيرها مما لا يسيل دموع التماسيح الآدمية. وأمام هول وفظاعة هذه المجزرة قررت واشنطن في عام ١٩٦٢ تحريم هذا النوع من الصيد البرمائي وسجلت في عام ١٩٦٧ التماسيح على الجدول الرسمي للحيوانات التي في طريق الانقراض.

ومنذ ذلك الحين لم تكف تلك التماسيح المحمية عن التكاثر، على ان يكون الفائض منها ثمنا غاليا لبعض رخص الصيد النادرة..

غير ان القواطير التي نجت من الموت لم تنج من الأسر، وهو أسر يضحكها، وليس يبكيها، إذ درجت العادة اليوم عند المزارعين الأمريكيين ان ينظموا لها عروضاً سياحية في مزارعهم. تدر عليهم المال وتدر عليها القوت. في ولاية فلوريدا،



يربى.. ٤٥ تمساح، بعض منها من نوع «جومباروس»، وهو الذي يجذب دهشة السيّاح، بما انه يتمتع بموهبة التقاط بقايا دجاجة معلقة بخيط فوق الماء، يقفز اليه قفزات مضحكة..

هذه العروض المتنوعة التي تشبه الى حد بعيد باليه الدولفين، إنما الهدف الأساسي منها إعادة الاعتبار الى القاطور في أذهان الجماهير الأميركية، ليس كحيوان مسخ وإنما كرفيق مخلص، ذكي، أليف...

ولهذا لا تتردد «جمعية اسماك المياه الحلوة» عن ان تصدر كرّاساً مسيلاً للدموع عن الحوادث القاتلة التي يتعرض لها القاطور منذ عام ١٩٤٨..

الخفاش

الزمان : العاشرة ليلة رأس السنة ..
المكان : ظهر الباخرة الفخمة : "جوهرة"
وهي تتمايل على بعد بضعة أميال من مرفأ
جرجر .. وعلى متنها عشرات المشاهير ضمن
مهرجان فني تحت عنوان : معرض
أفلام الرعب ...

وفجأة ، علا صراخ امرأة مذعورة .. مزّق
سكون الليل ...

التمثال الضخم يهوي ..
وسوف يسحق الممثلة
"مريم" التي سمّرها
الخوف !

آآه !!

الذي فرض عليه القدر أن يكون بين
المدعوين حيث راح يعالج المشكلة تلو
الأخرى في جو من الرعب المسيطر على :

أنظروا .. لقد
وصل الخفاش

سفينة الرعب!

لكن هذا التمثال يزن أكثر من طن .. ماذا يستطيع أن يعمل حياله !
لست أدري يا عزيزتي !
أكثر من مجرد
فيما إحداهن
للسحق أمام ناظرنا يا سيدتي ... وعلى فكرة ، سجلي عندك : لدى وقوع حادثة ..
حاولي أي شيء .. لتتحاشيها
الحمد لله !
أمسكت بك !
إنها محاولة إنقاذ من النوع الجديد .. بدل أن أعالج سبب الحادثة ..
طش !
سأهتم بالضحية !
لقد نجح يا "هاني" ... أما قلت لك أنه سينجح !
أجل ، إن ثقتك به لا حدود لها يا عزيزتي !

شكراً يا خفاش إيالها من ثوان مرعبة ..

أيها الخفاش الحمد لله أنك كنت بيننا !

إسمح لي أن أقدم نفسي ياخفاش .. أنا "جودت كرم" ... راعي هذا المعرض ...

والآنسة هي كما تعلم "مريم" .. إحدى نجمات فيلم الرعب الجديد الذي أخرجته : الضفدع !

صدقني يا سيد "كرم" .. كلاكما شهيران ما فيه الكفاية .. وأنا من متتبعي أفلامك قبل أن تنتقل الى الإخراج أي عندما كنت ممثلاً !

هذا شرف عظيم لي ياخفاش

إسمح لي الآن أن أساعدك في التعرف على محتويات المعرض فكل صورة أو تمثال سيذكرك بفيلم رعب كبير ...





أعني به "باسل".. وفي الجناح نسخة عن غرفة ملابسه الخاصة

أعتقد أنك تتذكر "باسل" إذا كنت من هواة النوع !

طبعاً يا سيد "كرم".. لقد جسّد "باسل" شخصيات رعب لا تنسى ...

غير أنه ذات يوم .. إذ فشل في الحصول على دور طالما تمناه أصيب بمس من الجنون ..

فانتقل إلى عالم الجريمة حيث جسّد شخصية "الجزار".. وراح ينشر الرعب حيثما حل ..

كاد أكثر من مرة يقتلنا "زكور" وأنا .. إلى أن تمكنا من القبض عليه ...



ومنذ ذلك التاريخ وهو محجوز في غرفة خاصة داخل مستشفى الأمراض العقلية ..



أنظري .. إنهم يذكرون
إسمي في المقال ..
انظري !
أجل يا سيّد "باسل" ..
ونحن كلنا هنا فخورون
بك .. إنك أكبر ممثل
عرفه التاريخ !
والآن .. تفضّل !
ليس من العدل
أن يقام
معرض مماثل
ولا يدعونني
إليه !
سيّد "باسل" ..
خفّف عنك !
كان عليهم
أن يوجهوا إليّ
دعوة شرف ..
إن هذا
الإستخفاف
بي يعذبني !


وأشعر أن موجة من الغضب تتسرّب إليّ
يا آنسة "جمال" .. كم أرغب في تمزيق
هذه الصحيفة !
سيّد "باسل" ..
أرجوك !
إنني أرغب في
تمزيق الصحيفة
ونثر فتاتها هكذا !
اهدأ
يا سيّد
"باسل" !


إنني في حالة غضب
قصوى .. أريد أن أقتل
أحداً .. هل تفهمين ماذا
أعني .. يا آنسة "جمال" ؟
لا يا سيّد
"باسل" .. أرجوك
آه !!
لا شك أنك
فهمت الآن !

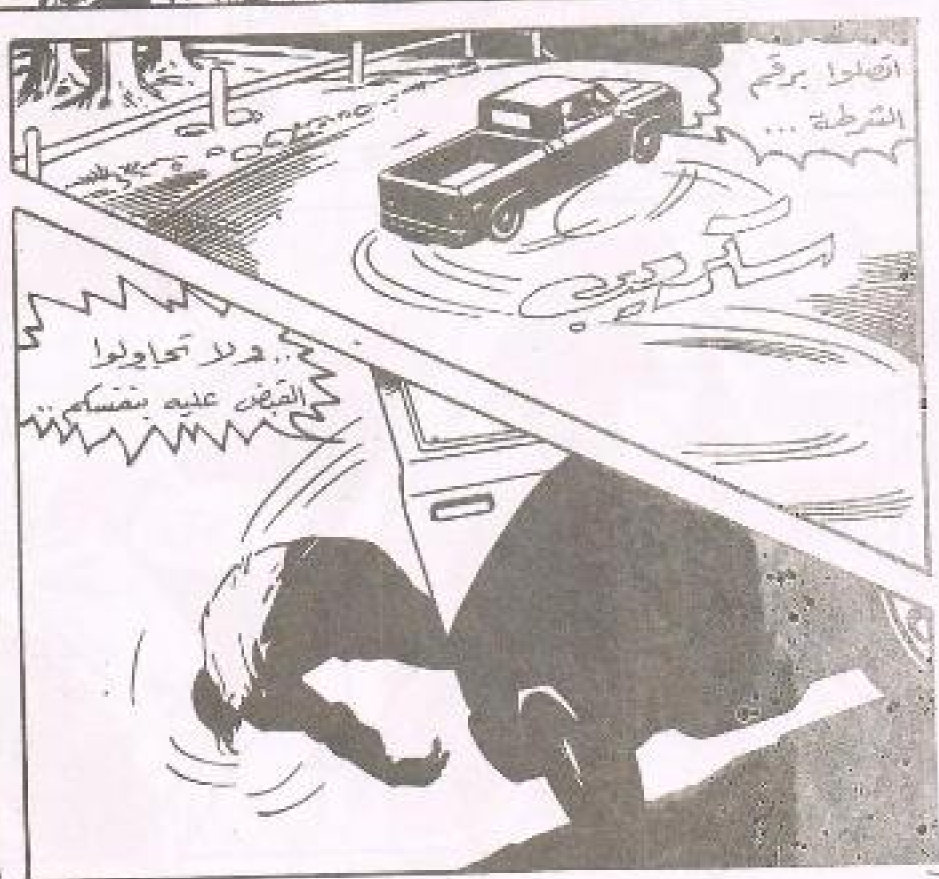

ثم بعد..
يسرّني أن أصطحبك يا دكتور "جمال"...


مع العلم أنك أول دكتور يستعمل هذه الطريقة للتنقل ليلاً!


لقد تعطلت سيارتي وأنا في طريقي الى المستشفى!
فرّ مجنون خطر من مستشفى الأمراض العقلية بعد أن خنق ممرضته..


والمجنون الفار هو الممثل السابق المعروف "باسل".. الرجاء أخذ الحذر منه لأنه خطر جداً...

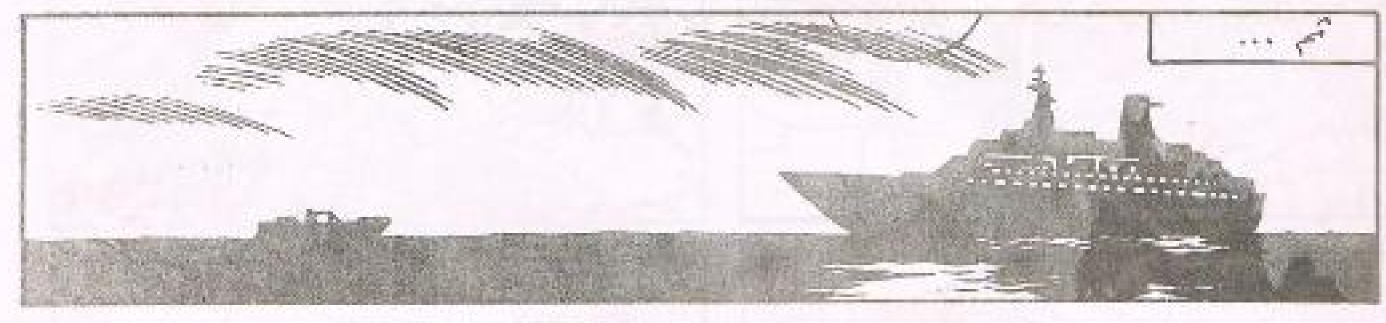

..إنه يرتدي قميصاً أبيض طويلاً كالذي يرتديه المرضى في..
ماذا ؟!

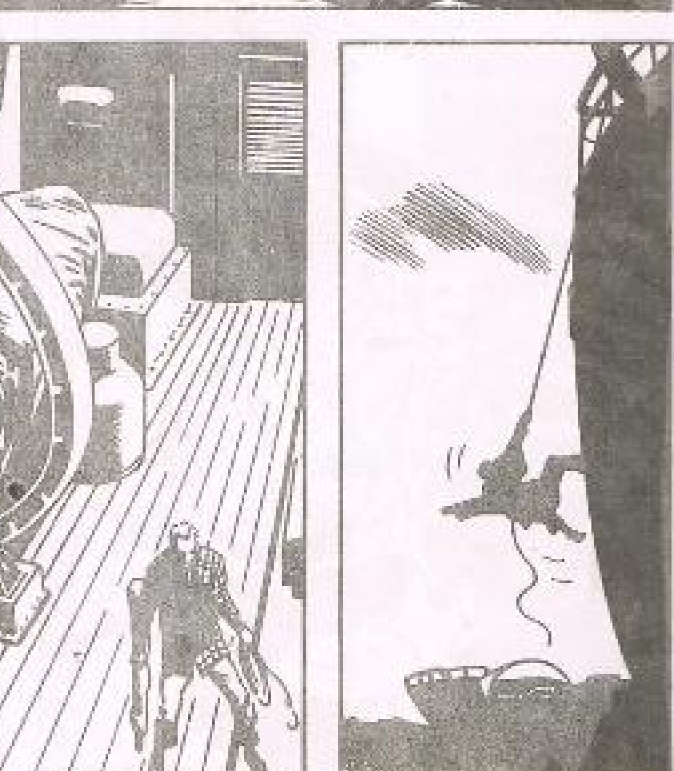

اتصلوا برقم الشرطة...
..ولا تحاولوا القبض عليه بنفسكم..


..والآن نستأنف برنامجنا مع أغانٍ خفيفة للمطرب "شادي"..
ها!
ها!
ها!


وبعد قليل
طبعاً يمكنني أن أوجره.. ولكنني لا أرى لماذا تريد المركب في هذه الساعة من الليل !
أنا المطرب "شادي".. ألا تعرفني ؟..
وقد دعيت للمشاركة في الاحتفال الذي يقام على متن الباخرة "جوهرة"
المطرب "شادي".. طبعاً.. إنني أتتبع أغانيك على الراديو منذ سنوات !


وهي أجمل بكثير من تلك الأغاني الصاخبة التي تستهوي شباب اليوم !


ثم ...




وإذ راح "باسل" يجوب مختلف أجنحة المعرض ...
يسرني أنه، بعد كل هذه السنوات لم تدخل أعمالي الخالدة عالم النسيان !


ماذا .. غرفة الملابس .. خاصتي .. كما تركتها منذ سنوات !


كان كل ذلك حدث بالأمس .. عندما كنت أجلس أمام هذه المرآة وأتحول إلى عدد من الشخصيات المرعبة التي هزت مشاعر مشاهدي العالم أجمع


الدمية ، الدبور ، المرعب ، وبالطبع ..
الجـزار !


يا لها من ..
أنت هنا .. مستحيل !
من ؟


من أنت ؟
أنا "جودت كرم" .. صاحب هذا المعرض !
إذا أنت الرجل الذي تقاعس عن دعوتي ..


ولذلك .. سوف أقتلك !
حق ؟!


وانقضى نصف ساعة ، وبعدها ذعر الملاهون على متن الباخرة إذ ...
إذاً ... تمكنتم
أيها الجبناء من زج أكبر ممثل في التاريخ في مستشفى الأمراض العقلية .. ثم تقيمون معرضاً لأفلام الرعب تشركون فيه وجوهاً غيري !
يا إلهي ... من هو هذا الرجل ؟
يبدو كأنه مجنون !
أنا "الجزّار".. وسوف أقتلكم لأنكم أهملتموني !
آه !!
هذا المجنون أطلق النار على "ماجد" !
النجدة ! النجدة ! ليساعد أحدكم زوجي !
أنا طبيب ... دعوني أمر !
وإذ ساد الرعب .. راح كل واحد يركض باتجاه ..
وفي هذا الجو .. لم ينتبه أحد إلى رجل المال الثري وهو يدخل ممر جانبي مظلم ليتحول إلى ...
.. «الخفاش» ..
وبعدها ...
أنت من جديد .. أنت كنت المسؤول الأول عن طمس شهرتي ووضع حد لطموحي .. أنت الذي أسأت إلي أكثر من أي شخص آخر !


وبهذا السيف سوف...
تشوك
ما...؟
آه !!
آه !!
استسلم يا "بجوار".. أو بالأحرى يا "باسل" !
لن تستطيع !
بلى ! وسوف أريك أن ما من قوة على الأرض تستطيع أن توقفني !
إلا إذا سمحت لنفسك أن تدع هؤلاء السابحين يحترقون أحياء
يا إلهي.. قنبلة محرقة !
يا إلهي ... بركة السباحة تتحول إلى أتون نار ولن تخرج سالمة إلا إذا...
أغطسي إلى قاع البركة بسرعة يا آنسة !


إن بذلتي ضد
النار .. وحتى لو لم
تكن كذلك سأمرّ
عبر ألسنة النار دون
أن يلحق بي أيّ أذى ..
المشكلة
الحقيقية الآن
هي أن أبلغ السابحة
قبل أن تختنق ...

وأضع في فمها
جهاز التنفس الخاص
حتى يستمرّ تنفّسها
تحت الماء !

ثم أغلقها بمعطفي ..
وأخرجها
من هنا ..

أعتقد بدون أدنى شك
أنّ "الجزار" قد ...
اختفى !!


وبعد لحظات ..
أيها "الخفاش" هل أنت بخير ؟
أجل ، شكراً يا آنستي
ماذا ؟ إنه أثر
الصباغ الذي بقي على قفازي عندما لكمت الجزار .. ذاك فجأة !
يا إلهي ! يا خفاش لم أكن أعلم أن بذلتك تهمّك إلى هذا الحد في هذا الوضع المصيري !
مهلاً ! إسمعي .. أنت ساعدة على تحضير برنامج العرض
أين هو "سايد" الآن ؟
الممثل "سايد" ؟
دعني أراجع البرنامج ..
ها هو .. إنه يحاضر بالصوت والصورة عن تقنية الرعب في القاعة !
ولكن لماذا ؟
لقد اختفى !
إن عملية الإنقاذ قد كلفتني وقتاً ثميناً لكنها أعطتني مفتاح اللغز ...
آمل أن أصل جواً الى القاعة في الوقت المناسب !
وفي تلك اللحظة ...
كما ترون .. لقد تطورت أفلام الرعب كثيراً في السنوات الأخيرة الماضية ! وفي آخر فيلم مثلاً للمخرج "كروم" : الضفدع ...



حكمت عليكم..
استسلم يا جزّار .. انتهت اللعبة!
ما ...
تبّاً له .. لقد أصابت رصاصته مصدر النور ...
آه !!
الأنوار .. الأنوار .. ليعمل أحدكم على إعادة النور!
لقد تمكنت منهم ...

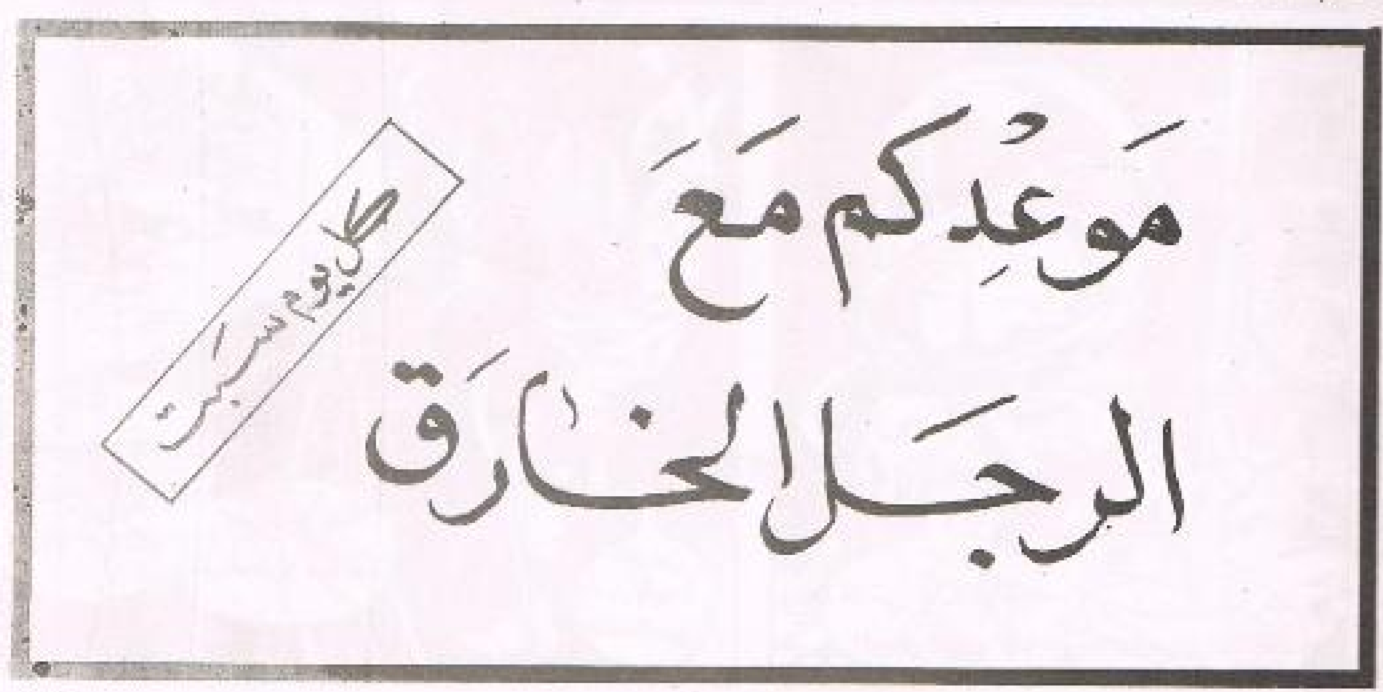





وبعد دقائق حاسمة ...
الحمد لله .. لقد ضللته !
حتى عليَّ ...
ها قد وجدتك أيها المختلس الخسيس !
لا .. أنت .. مستحيل !
أنت ميت .. وقد قتلتك بنفسي ...
ووضعتك هنا ...
ماذا ؟
أجل يا "كرم" .. هذا ما فعلته بالضبط !
طاخ !
ولذلك سوف تقضي ما تبقى من حياتك .. وراء القضبان !
وبعدها..
ولكن كيف عرفت أن "كرم" هو غريمك وليس الجزار !
لسبب واحد يا مأمور .. لقد اكتسب "باسل" شهرته عدة أسباب ومن ضمنها أنه لا يستعمل من المساحيق سوى "الشحم".
وهو المسحوق الوحيد الموجود هنا في غرفة الملابس القديمة الخاصة "بباسل".
والشحم كما تعلم لا يزول إلا بواسطة كريم خاص !


لكن الممثلين الحاليين ..
يستعملون كما هو معروف مساحيق عدّة تذوب بسهولة في الماء ولا تحتاج لإزالتها ، إلاّ للماء !
أصبت .. لا تحتاج لإزالتها لأكثر من الماء !
عندما تقمّص "كرم" شخصية الجزّار .. استعمل مساحيق حديثة كما هو معتاد ... وعندما غصت في البركة وامحى أثر المسحوق عن قفازي عرفت أن الذي قاتلته لم يكن .. "باسل" ...


أما بالنسبة إلى الذين حاولوا قتلهم ...
فهم كما علمت بعد تحرّيات سريعة ، ممثلون وممثلات قد تورّط معهم في احتيالات مالية ... وسوف
تجلو المحكمة الحقائق كاملة !
النهاية
تابع مغامرات الخفاش في "نور بعد ظلمة"


موعدكم مع الرجل الخارق
كل يوم سبت


مياه كانت مليئة بالشقاء ...
وهو على يقين الآن أنه لم يعد في جرجر وأنه يصارع الأمواج منذ ساعات أو ربما أيام ...


هذا كل ما يعرفه ..


هذا .. بالإضافة إلى فكرة تلازمه ..
يجب أن أجد الخفاش وأقتله


خليج جرجر .. ساعة قبل منتصف الليل .. ليلة رأس السنة ...
آسف يا خفاش إنما لا أرى أي أثر ...
هل أنت واثق من البقعة ؟


هنا بالضبط .. قاتلت "صنديد" .. وتركته دون حراك ..
كان ذلك منذ أسبوع تماماً !
هل من أمل أيها الغطاسون


لا شيء يا خفاش التيار قوي هنا ..
لا شك أن الأمواج قد حملته إلى الداخل !







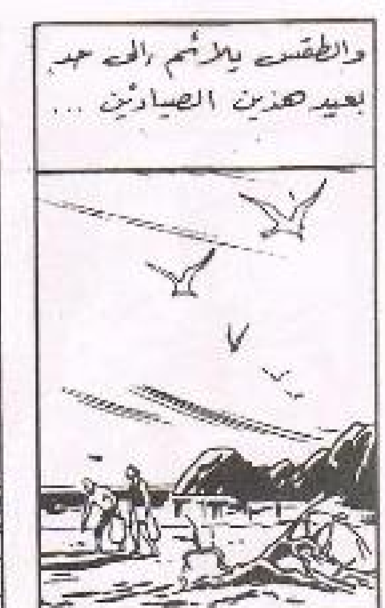


إنما قلبياً.. لا أدري...

أينما كان.. آمل أن يكون قد وجد الطمأنينة أخيراً!

وعند الفجر.. على أحد الشواطئ البعيدة.. يوم رأس السنة..

كان البرد يهدد بتساقط الثلج...









إنه حي ... و ... وعروا !!
طاخ
قلّما هنالك صرخات على الأرض توازي صرخة الغضب الذي يطلقها "صنديد"..
إنها صدى سنوات طويلة من العذاب
وسنوات من الغضب..
قضي علي !


هنا ؟ هل
ما هذا ؟
لا.. لا أريد أن أعرف...
المهم أن تهرب من هنا !!


وراحت الذكريات تتكشف في مخيلته ...
تذكر الفتاة التي حاول أن ينقذها ...
وتذكر صراعه مع عدوه الأبدي الخفاش
وتذكر كيف سقط في البحر


ومع الذكرى عاودته نوبة الغضب ..


ذات يوم سيجد الخفاش
وذات
سيتمكن من
قتله ...


لكن ذلك سيكون في المستقبل .. أما الآن ...
فعليه أن يتعرف إلى المكان الذي وجد نفسه فيه ...


فراح يهيم دون هدف ..
مثل آلة معطلة .. أو سيارة دون مكابح ...
وما لبث أن اختفى ..


وبعد أسبوع تقريبًا.. في إحدى قرى.. عمّال المناجم
كان ضوء القمر قد بدأ يخفت ...
كانت معركة غير متوازية تجري في الشارع الرئيسي ...
لقد حذّرناك يا "مسعود"!
السيّد "وليد" لا يريد أن يقف أحدٌ بوجهه..
أنتم زمرة من الضعفاء الباغين!
نحن في بلد حر ولا يمكنكم أن ...
أوغاد!
الشتام لن يجديك نفعًا يا "مسعود"!
سأحطّم... ماذا...؟!
يا للهول.. عمالق تمكّن من "كامل"!
٢٠


وقذفه بعيداً كأنه مجرّد
دمية! يجب أن نتحرّك
وبسرعة!
ديــاي!


طراخ!
أوه..


زووم!











من الآن وصاعدًا ... إنه بيتك أيضًا !

وعلى طريقته .. شعر "صنديد" بدفء استقبال هؤلاء الناس الأشقياء

عاد إلى بيته

لأوّل مرّة في حياته ... منذ أن تحوّل إلى "صنديد" لسنوات خلت..


وبعد أشهر.. على مسافة الف
ميل شمالاً.. في مدينة جرجر بالذ
في منزل صبحي..
كان "صبحي" يستعد لتناول طعام العشاء...
يسرني أنك أبليت أخيراً من ذلك الجرح يا سيد "صبحي"!
وأنا مسرور جداً يا "عبد العزيز"
لأن الأسابيع التي قضيتها دون حراك.. كادت تجنني...
ما هذا؟ لص الضربة الخاطفة عاد من جديد!
أنباء جرجر
عودة الخاطف
أرجو المعذرة ياسيدي..
لص ماذا؟
إنه أسلوب قديم في السرقة تعداه الزمن!
الضربة الخاطفة!
.."وقد بعثه هذا اللص من جديد...
.."بمعنى آخر.. اللص يقتحم مخزناً...


".. فيبعثر محتوياته بعنف .. مرعباً البائعين والزبائن


".. ثم يفتح الصندوق بعنف مماثل


ويستولي على المال وينسحب!"


فهمت يا سيدي.. إنه لا يمت إلى اللياقة بصلة
كم سرقة من هذا النوع وقعت مؤخراً؟
سبع!


ولم أتمكن من التدخل حتى الآن.. بسبب جرحي.. ولكن.. بعد أن أشبعت القضية تفكيراً..
يبدو أن صديقنا قديماً لنا قد عاد...
"ضد بد"!


".. والليلة سأتأكد ما إذا كنت على حق أو على ضلال


ست عمليات والشهود أجمعوا
أن لص الضربة الخاطفة طويل القامة يتمتع بقوة غير عادية
يكاد يكون "صنديد"!!
أعتقد ذلك.. إنما لسوء الحظ لم نتمكن من التقاط صور!

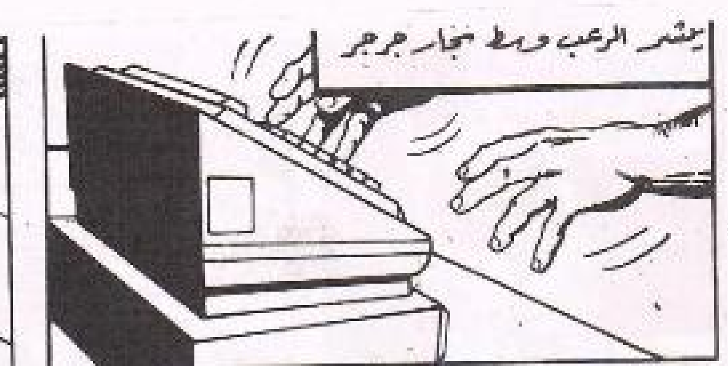

السؤال: لماذا يرتكب هذه السرقات؟


"صنديد" لم يكن يوماً مجرماً بالمعنى الحقيقي...
إن الحادث الذي تعرض له قد حوّله إلى مسخ مضاعف القوة.. لكنه لم يحوّله إلى شرير!
ربما كان أحدهم يستعمله!


سيدي... بلغنا الآن أن هنالك عملية خاطفة جديدة في هذه اللحظة في كهرباء المدينة!


هل سمعت ذلك أيها الخفاش؟
أيها الخفاش!


كهرباء المدينة هو باختصار المخزن الذي تجد فيه كل ما تطلبه من أدوات كهربائية...
وهو يزدحم كل يوم بالزبائن...
وفي ذلك الليلة... زاره.. مجرم عتيق..


ينشر الرعب وسط حجار جرجر


إلى أن ...

لقد حالفك الحظ مدة طويلة ..
إنها شأن كل المبتدئين بالغت في استغلال حظك حتى علقت !
أجل علقت ..
وهلا تفضلت الآن بالإستسلام بكل وداعة حتى لا تضطرني إلى استعمال طريقة أخرى !


" أجاكس " جبار ... " أجاكس " لا يستسلم
في السيرك كنت الأقوى وعندما أقفل استعمل " أجاكس " قوته ... في مهنة جديدة !
لن تستطيع القبض على " أجاكس " !


ليكن لك ما تريد إذا يا سيد " أجاكس " !
أنت حفرت قبرك بيديك !



غريب .. لست أدري إذا كنت مسروراً أم حزيناً ألا يكون "صنديد" هو "لص الضربة الخاطفة"!
لو كان هو اللص .. لتأكدت أنه ما زال حياً !
لن تستطيع التغلب على "أجاكس"!
"أجاكس" سيقطعك إرباً
إن "أجاكس" عصبي المزاج..
ولا بد من تهذيبه..
قبل أن ... إنه كالدب القطبي... يجب أن أتحرر منه!
آسف يا ضخم ... لن تحقق أمنيتك!
لقد تأكدت الآن كم "أجاكس" قوي ... والآن.. سأسحقك كحشرة !
إذ قررت .. أن .. أنهي المعركة!
طاخ!


ووقف لفترة يتأمل .. كان المخزن قد خلا وبقي وحده في الساحة ... كالعادة ..
ولكن .. رغم خلوه من الزبائن كان هنالك صوت ...
إليكم نشرة أنباء السهرة!
والتفت الخفاش لا شعوريا ليرى ويسمع ..
أعمال عنف جديدة في قرية المناجم .. مع اقتراب انتخابات نقابة العمال ...
هؤلاء الرجال يشكلون "اتحاد الإصلاح" ويدعمون مرشحاً جديداً لرئاسة النقابة ...
ضد الزعيم التقليدي "وليد" أحد أقوى زعماء المنطقة !
ولم يعد الخفاش يهتم بما يقال .. بل ركز على الصورة ..
وراح يتساءل كم يلزمه من الوقت ليبلغ قرية المناجم ...
أنتم تعلمون لماذا أرفض منذ مدة أن يكون هنالك معارضة
أريد أن تكونوا مستقلين .. بل أن أكون مستقلاً ..

أو بعبارة أخرى أريد أن أكون.. الأوحد! ولذلك أرسلتكم في الشتاء الماضي لتلقين "مسعود" درساً...

إنما يبدو أن الدرس لم يفهم ويريد أن يحتل مكاني!

لماذا لا نقتله يا سيّد "وليد"..؟...

إنما علينا قبل ذلك أن نقتل الرجل الضخم الذي يعيش معه!

أيها الغبي

أقتله.. وتبدأ المتاعب مع السلطات!

آه!!

لا.. أنا موافق على قتل "مسعود" ورفاقه الآن.. الإنتخابات في الأسبوع المقبل..

إنما.. يجب أن نفعل ذلك بحذر!






..الإجهاد
الخفاش سيراها
المدينة فيطيعني
أن نجهنا بياعل
إذا لم تتحرك!
العامل العجوز
في وسط
المدينة..


أخبرني أن الرجل الضخم الذي يشبه "صنديد" يعمل مع فريق الليل في منجم الفحم.. هنا..
لست أدري كيف وصل "صنديد" إلى هنا.. إنما إذا كان هنا يجب أن أساعده على...
طاخ!


سيّد "وليد".. لقد ضربته بالمعول كما أمرت...
عظيم.. والآن اسحبه إلى مهوى المنجم...


ثم هات المتفجرات!
إن الخفاش سيتمتع بنهاية صاخبة...


وفي تلك الأثناء على بعد عشرات الأمتار
إن الرجل الضخم لا يتكلم لكنه عامل نشيط..
لقد كان حدثاً سعيداً في حياتي!









ولكن ما أن رأى الرجل الذي يرقد دون
حراك بين يديه .. عادت إليه الذكرى الأليمة ..

يجب أن أجد "الخفاش"

وأن أقتله !

وراح يتمتم بصوت
قلما يكون بشريًا ..

ليس غريبًا ما تقول .. موعدنا إلى الصفحة التالية


منذ ثوان كان الخفاش
يهوي من مهوى المنجم
ليحط، لسخرية
القدر، بين
ذراعي عدوه..
وإذا بالجنون
يلمع في عيني
"صنديد"..
وإذا بالمخلوق الذي كان في ما مضى العالم
الشاب "مروان".. يرفع غريمه ليقتله..
لكنه يتوقف..
إذ صرخ
"مسعود"!:
لا تؤذه،
بحق الرحمة..
لا!
ولا ندري إذا ما كان "صنديد"
قد استجاب لنداء صديقه...
وعلى أية حال...
حدث ما لم يكن
في الحسبان.. إذ
في تلك اللحظة...
انهيار!
احترسوا!







ما أطلق صفارة الإنذار

ووا - ووا - وو

حتى تنبّه القرية كلها ..

حدث انهيار في كهف الفحم !


كيف حصل
هل قتل أحد؟
الفريق بكامله هنالك!
أعتقد أن "مسعود" بينهم!
أصمتوا!.. زوجة "مسعود" وأبناءه هنا!
و"وليد"!.. ما الذي يفعله هنا؟
ماذا تعتقدون أنني أفعل؟

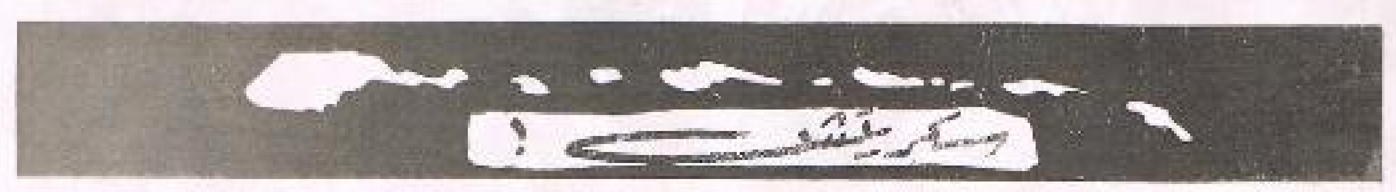

هنالك عمال في الداخل.. وربما قضوا اختناقاً..
وبصفتي رئيس النقابة.. الواجب يقضي أن أكون هنا.. فيما تحاولون إخراجهم!


هنالك شيء غير طبيعي!
واجبك طبعاً ؟!


إنني أشك في نواياك يا "وليد"..
الكل يعلم أنك حاولت التخلص من "مسعود" ما أن قرّر أن يرشّح نفسه ضدك!


أعتقد أنك مدين ببعض الإيضاحات
إنما أولاً.. يجب أن ننجد الشباب.
إنما آمل أن يكونوا مايزالون على قيد الحياة!


تباً له.. إنه من أنصار الحركة التصحيحيّة..
سأسوي وضعه لاحقاً.. كما سوّيت وضع "مسعود" والخفاش!
زوجة "مسعود".. إنها تحدّق بي بطريقة غريبة..
لا أعتقد أنها تشك في شيء!






يا إلهي! يبدو أن المهوى بأسره قد سقط..
إنما لا أعتقد أن أحداً قد قضى تحت الأنقاض.. لكن مهلاً..
"الرجل المتاشو" الذي وصل عند المساء.. يبدو مجروحاً!


لا.. لست مجروحاً،
تعب فقط!
إنما بالنظر لما حصل.. لقد نجوت من الموت..!..


لولم يحمني "صنديد" بطريق الصدفة!


ولكن.. ما الذي يفعله "صنديد" هنا.. هل تحوّل إلى عامل منجم؟
يجب أن تطرح السؤال على "مسعود" يا سيّدي...
هذا الرجل الضخم أنقذ "مسعود" وحماه من بطش "وليد" الشرير منذ أشهر. مسكين.. لقد نجا من "وليد"..


ليخسر حياته هنا.. تحت الأنقاض..
إنك مخطئ..
الرجل لا يزال حيّاً!
لكنه لن يصمد طويلاً ما لم يرفع الثقل عن صدره
وليس هنالك شخص معاف سواي
لذلك سأحاول رفع الخشبة وحدي
مهما كلّف الأمر!


مستحيل ... لا أستطيع أن أزحزحها وحدي ...
كما لا يمكنني أن أبقيها هكذا وقتاً طويلاً ...
هذا الإنهيار قد أوهن قواي!


صنديد!
إنه يتقدم نحوي ولا يمكنني أن أتحاشاه!
ما.. إنه يتردد...


فهمت الآن.. لقد رأى "مسعود" صديقه الوحيد
وربما فهم بطريقة ما أنني أحاول إنقاذ حياته.




ولكن هل سيكون حبه لـ"مسعود" أقوى من حقده علي؟


إنه يتراجع!




لأول وهلة اعتقدت أنه يريد بك شرًا !
وأنا كذلك !
ربما تغيرت أخلاق "صنديد" منذ أن اختفى في خليج
وإذا كان الأمر كذلك ستتغير طبيعة مهمتي !


"مسعود" لا يزال يتنفس .. لكنه يحتاج إلى طبيب .. وبسرعة !
يبدو أنه محطم الضلوع !
من أين لنا بطبيب والمدخل مسدود ...
قد يكون الطبيب على بعد مليون ميل من هنا !


أريد أن أكون على بعد مئات الأميال من هنا .. عندما يحتلون المدخل ..
أتمنى ألا أبقى في هذه القرية !


إذا كان "مسعود" والآخرون على قيد الحياة .. واكتشفوا العملية !


تبا لك .. لقد أكدت لي ... أنهم سيقتلون ..
والآن تريد أن تهرب
إن الهرب ليس أسلوبي !
دبّر أمرك .. إنما إذا سمعت صفارة الخطر .. لن أبقى هنا !


لن تذهب إلى أي مكان ..
بوجود كل هذا الركام على المدخل .. من المستحيل أن يصمدوا طويلاً دون أن يختنقوا !


أنا لا أؤمن بالمعجزات !
جئت إلى هنا بحثاً عن وحش مفترس وإذ بي أمام رجل ...
وحش أم انسان ... إن أملنا بالخروج من هنا ضئيل طالما أن كل هذه الصخور ... تسدّ المدخل ...


لنرَ ما إذا كانت المتفجرة في حزام الطوارئ ... تفي بالغرض !


تراجعوا! كلكم إلى قاع المنجم !


سأحاول أن أفجّر الصخور لأفتح المدخل
ما هذا يا سيّدي..
لا أرى أيّة متفجرة معك !


ثق أن ما أحمله فاعل ... وإليك ..
الإثبات!


بوم


ما هذا الصوت ؟ كأنه انفجار آخر ..
يا لك من مغفل ... هل تركت متفجرة أخرى ؟
صه يا سيّدي !
سمعت شيئاً بعد الإنفجار مباشرة .
كأن أحدهم أطلق صرخة خوف خافتة !
ها !
إبنة "مسعود" ... إنها تتجسّس علينا !
ما الذي سمعته أيتها الأفعى الصغيرة ؟
أوه !
لقد سمعت ما فيه الكفاية
سمعت كيف حاولتم قتل والدي !
هذا سيّئ جداً يا صغيرتي
لقد تغيّر كل شيء الآن !
وفي المنجم ..
هذا الإنفجار الثاني قد فتّت الصخور دون أن يرفعها .
ربما كان المدخل بكامله مسدود من أعلاه الى قاعه ...
ليساعدنا الله .. ان مهمتنا مستحيلة !







فإذا ما انكسرت الدعامة سأحطم ظهري ...

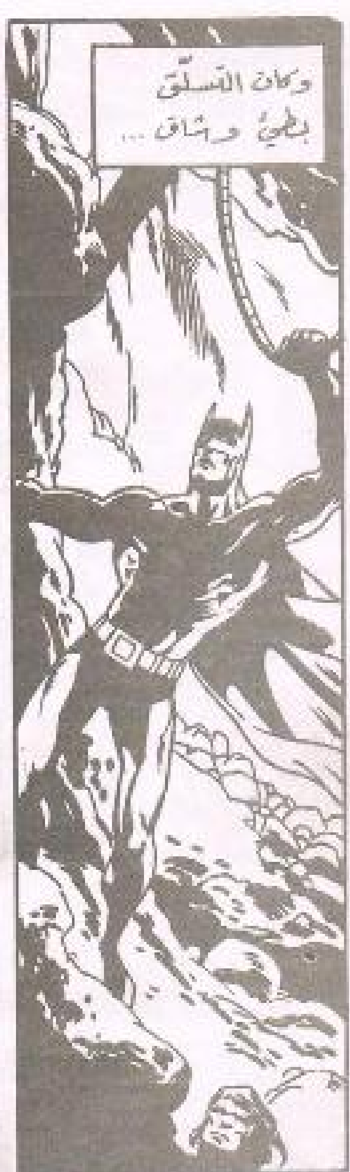
إنه الاختيار آخر عندي

وحياة رجل في خطر!

وتحصن أطرف الرجل الوحش دائماً أن الخفاش بحاجة إلى مساعدته

صديقه "مسعود"

ولكن لماذا يساعد عدوه ؟


وكان التسلق
بطيء وشاق...


وتبعه "صنديد"
بالصعوبة نفسها


وكان كل متر يتطلب
مجهودًا جبارًا!...


وكأنه
مسافة أميال..


ولكن كل
صعوبة تزول
أمام الصمود
والعزم...


والرجل الخفاش هو كما
نعلم رجل صمود وعزم..
إنما، لسوء الحظ، هنالك
عوائق تتعدى قدرة الإنسان
مهما كان صامدًا ومكافحًا!
الطريق
مسدود!


إنها نهاية
المطاف يا مروان
أنا آسف... إنما
مهما كانت قوتك خارقة
لا أعتقد أنك تستطيع
أن تحرك هذا الجبل
ودون أن يقوله
بكامله...


قرر "مسعود"
أن يرد التحدي
هذه الصخرة الضخمة
هي.. حياة "مسعود"
هذه الصخرة..


هذه الصخرة
يجب أن تزول
إنها أضخم محاولة
لإبراز قوة رأيتها..!


كفى.. المسافة أصبحت
كافية لأزحف عبرها...
ولكن ما هو أهم.. هل يمكنني
أن أثق "بمسعود"؟
في الخارج
نحتاج إلى
طن من المتفجرات
لإزالة
هذا الجبل...
لا أعتقد
أن هنالك أملاً
في إنقاذهم


ولكن .. فجأة .. حصلت حركة غريبة في الصخر ...
وظهرت يد من وسط الركام ...
ثم تبعها رجل ...
لبأت أحدكم بحبال..
بأن مجرد إرادة جبارة تمنع هذه الصخرة الجبارة من ...
نفذوا ما يقوله الرجل !
اسمع .. ألست ..
لا بأس.. سنحتاج الى محصل أيضاً !
لا ترهق نفسك..
كل شيء سيكون جاهزاً !
كان سكان قرية المناجم من عاشوا طوال سنوات من حياة تقشف وعذاب .. وظلم ...
إنما كانوا يعملون يداً واحدة ليقينهم أن في التعاون قوة ... ونجاة ...
وهذه المرة أيضاً تبيّن أن الأمل والإيمان سلاحان ماضيان !


النجدة يا أبي ! النجدة !
المؤامرة مستمرة ..
إن ابنة "مسعود" الصغيرة تصرخ ...
ما الذي تفعله هنالك مع "وليد" ورجاله ؟
لماذا لا نساعدهم ؟


النجدة ! النجدة !
أسكتي !
يجب أن تحرّروا الطريق من الركام .. وبسرعة
"مروان" .. إذا كان "مسعود" صديقك فهذه المعركة معركتك أيضاً ..
هيا بنا !


أبي ! النجدة !
لقد حاولوا قتل والدي والآن يحاولون ..
ألم أقل لك أنه من الجنون اصطحابها !
إسكتي أيتها الفتاة !


ولكن التنفيذ يبقى عليه ...
وراح يعامل هؤلاء الرجال لكونهم أولئك الذين تعدوا على صديقه "مسعود" منذ أشهر ...
وهم يحاولون الآن إيذاء ابنة "مسعود"!..
كان هذا كافيا ليتدخل بعنف ...
أنظروا.. ماذا فعل بباب السيارة!
ولكن هذه الصخرة ستوقفه!
أحدهم فر.. لكن "صنديد" يعرف أنه لن يبتعد كثيرا..
آوووه!!
كل ما يهمه أن الفتاة قد سلمت ...
ها ها ها!
والرجل الذي كان في ماضيه وحشا كاسرا أطلق صرخة فرح!


بوجود هذا الجبل البشري.. بالإضافة إلى "الخفاش" هنا... لن يدعا في مطمعنا.. يجب أن أفرّ من هنا!
إنما هنالك بندقية في السيارة.. لا بدّ أن أغطي هروبي بواسطتها!


كفى يا "وليد"
انتهت أيامك الشريرة!


لا.. أنت.. لن..
أسمح لك أن تفسد حياتي!


"وليد"!.. أنت مجرّد مجنون.. وشرير


أنا لم آتِ إلى هنا لأفسد حياتك.. ونقابتك!
بل جئت أبحث عن وحش يدعى "صنديد".. ووجدت مكانه آخر يدعى "وليد"!
أوقفوه.. إنني أستسلم!
هكذا أفضل لك!


ومع بزوغ الفجر على القرية النائية الرائعة...
لم يعد هنالك مبرّر لإعادة "مروان" إلى جوجو...
"فصنديد" لم يعد موجوداً فيه..


لقد قضى في انهيار منجم مظلم..
وعندما خرج إلى النور.. تحوّل إلى "مروان"!
النهاية

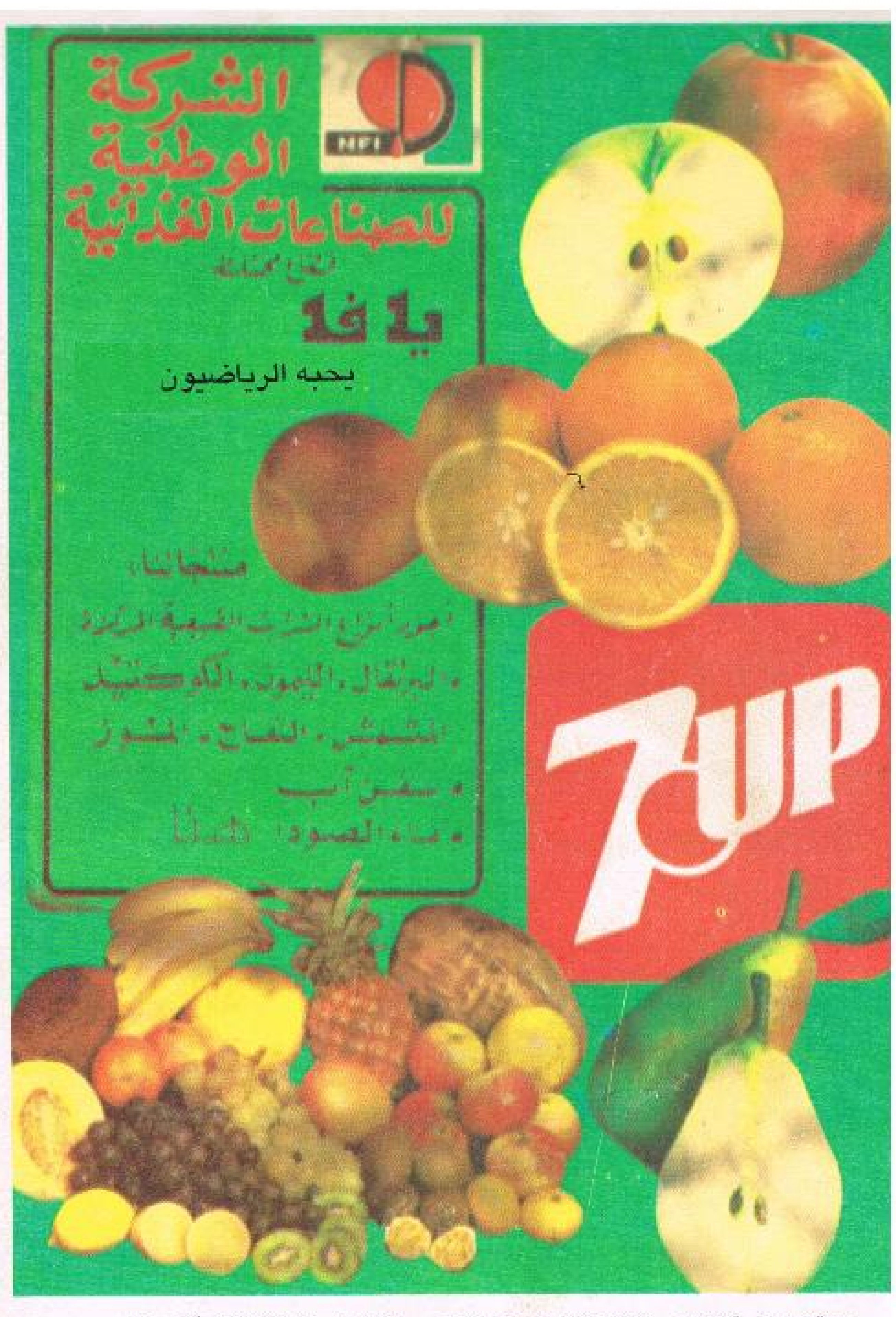

السلحفاة الجبّارة
يوجد نيزك متجه
نحو الأرض !!
يجب أن أوقفه
قبل أن يحدث أضراراً
جسيمة !!
سأجرب ان
أحول طريقه...
... وأرميه
هنا !..
آه ... لم أشعر بدفء كهذا منذ وصلنا
إلى هنا في الشهر الماضي !!
ماهي الفوارق بين الرسمين ؟



إذا عـرف الـسـبب..!

قد يفـاجأ الكثير من الناس . . حين يرون نبات (الفطر) ينبت من خلال صخرة على سبيل المثال . . قد لا تخترقها المثاقب الآ بصعوبة . . ويتساءلون . . كيف يمكن لهذه النبتة الهشة ان تفعل ما تعجز عنه المثاقب الفولاذية ؟

ان نبتة الفطر حين تبدأ بالنمو فإنها تبذل مجهوداً هائلاً لأختراق التربة وأي شيء يعترض طريقها . . وقد درس العلماء قوة الضغط التي تسلطها هذه النبتة . . فوجدوا أنها تزيد على ستة امثال شاحنة كبيرة . . والآن . . لا تعجب عزيزي القارىء وأنت تمر عبر الريف . . اذا وجدت احدى نبتات الفطر وقد اخترقت اسفلت الشارع .


NFI
الشركة
الوطنية
للصناعات الغذائية
يافا
يحبه الرياضيون
منتجاتنا
7UP


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production , not for sale or ebay, please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity